## وليام بيرنز يتسلم منصب نائب وزيرة الخارجية الأميركية

واشنطن ـ يو.بي.آي: تسلم وليام بيرنز منصب نائب وزيرة الخارجية الأميركية إلى جانب توم تايغس. وأصدرت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بيانا رحبت فيه بتسلم بيرنز منصب نائب وزير الخارجية معربة عن امتنانها له على قراره الاستمرار في خدمة الشعب الأميركي منذ 30 سنة فيما يتم تنفيذ أجندة السياسة الخارجية الطموحة للرئيس الأميركي باراك أوباما. وإذ شددت على ان بيرنز قدم المصالح الأميركية في كل أنحاء العالم أوضحت انه كان في الجبهات الأمامية خلال أهم الإنجازات في السياسة الخارجية خلال السنوات الأخيرة مثل بناء التوافق الدولي حول التجارة الحرة ومواجهة التهديد النووي الايراني وتغذية الديموقراطية في الشرق الأوسط.

### جنازة مفاجئة لعبدالفتاح يونس في بنغازي بعد حديث عن استدعائه للتحقيق

# ضربة قاصمة لثوار المعارضة الليبية بمقتل قائدهم العسكري وتضارب معلومات حول ملابسات العملية

خلافا للأسابيع الأخيرة التي شهدت مراوحة ميدانية وسياسية في الأزمة الليبية، تلقى الثوار الليبيون ضربة قوية بعد الإعلان في بنغازي أمس العثور على جثة القائد الميداني العسكري للمعارضة الليبية اللواء المنشق عبد الفتاح يونس في منطقة وادي القطارة التي تبعد عن مدينة بنغازي حوالي 40 كيلومترا.

وكما كان مقتله مفاجئا كانت جنازة اللواء يونس مفاجئة لسرعتها واتمامها قبل اتضاح معالم الجريمة.

وفيما تعددت الروايات وتناقضت الأخبار حول ملابسات الحادثة، أثار نبأ اغتيال يونس موجة من التعليقات والتساؤلات في أجهزة الإعلام الأميركية مساء الأول من أمس وسط تأكيدات بان يونس قتل بعد محاكمته من قبل الثوار اثر ظهور أدلة توضح انه عاد للعمل لحساب العقيد علي نحو سري بعد شهور من قيادة قوات الثوار.

وقال مسؤول مجلس الأمن القومي السابق ريتشارد هاس في مداخلة تلفزيونية على قناة «فوكس نيوز»ما تردد قبل الإعلان عن مقتل يونس هو انه اعتقل بواسطة الثوار وانه يواجه محاكمة داخلية بعد ان استدعي على عجل من جبهة البريقة الى بنغازي.

وقال هاس «لقد سمعنا ان يونس اعتقل وانه يخضع للتحقيق، ولا اعرف اذا كان مقتله جاء بعد التحقيق أم انه قتل وهو في طريقه الى طرابلس لمواجهة المحققين».

من جانبه كشف المعلق في مجلة «نيويوركر» جون لي آندرسون الذي قضى في ليبيا نحو شهرين أمضاها مع الثوار ان يونس كان محلا لشكوك كثيرين من الثوار عل الرغم من الاحترام الذي كان يحيط بعلاقتهم بيونس على عادة الليبيين.

وأضاف: لقد سمعت من عدد من قادة الوحدات ان هناك من يقولون انه كان يجري اتصالات سرية بالقذافي دون تفويض من المجلس الوطني الانتقالي».

من جانبه عرض ديريك فاندويل الأستاذ في جامعة دارتموث الذي ألف كتابا في 2004 عن نظام العقيد معمر القذافي، وضع يونس الذي اتسم بإثارة الجدل منذ انشقاقه عن القذافي في وقت مبكر من عمر الثورة الليبية.

وقال فاندويل «لا اعتقد ان يونس كان قائدا عسكريا مميزا، فالعمليات التي قام بها الثوار برهنت على ان الجانب العسكري كان اكثر جوانب المعارضة الليبية ضعفا، اعتقد ان يونس كان قائدا عسكريا فاشلا، وفي رأي كثيرين ان ذلك كان يرجع إلى أسباب موضوعية وليس الى ضعف قدرات يونس، ولكنني اعتقد انه كان مسؤولا عن ذلك ايضا».

ليبيون يحملون نعش اللواء عبدالفتاح يونس خلال تشييعه في بنغازي امس (أ.ف.پ)

وأشار هاس الى الخلاف بين يونس وخليفة حفتر قائد ما يسمى بالجيش الوطني الليبي التابع لجبهة الإنقاذ وتابع «لم يكن لحفتر انصار كثيرون بينما حظي يونس بقدر اكبر من الاحترام، وفي نهاية المطاف فانني لا اعتقد ان حفتر سيحل محل يونس، فضلا عن ذلك فانني لا اعتقد ان العمل العسكري للثوار سيتأثر كثيرا بمصرع يونس بافتراض ان المجلس الوطني الالتقائي سيعين شخصا يحظى باحترام الثوار وثقتهم».

وكان مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي، الهيئة السياسية للثوار، أعلن مقتل عبد الجليل خلال مؤتمر صحافي أمس الأول. وقال عبد الجليل «بكل أسى وحزن نعلن عن وفاة اللواء عبد الفتاح يونس رئيس الاركان العامة للجيش الليبي ورفيقيه العقيد محمد خميس والمقدم ناصر مذكور». واضاف ان يونس ورفيقيه تعرضوا لإطلاق نار من مسلحين، مشيرا إلى ان القائد العسكري للثوار كان قد استدعي للمثول امام لجنة «للتحقيق بموضوعات تتعلق بالشأن العسكري»، ولكنه قتل قبل مثوله.

وقال «وردت أخبار تفيد بتعرض اللواء عبد الفتاح يونس لإطلاق نار من مسلحين بعدما استدعي من قبل لجنة للتحقيق بموضوعات تتعلق بالشأن العسكري»، واذ اعلن الحداد ثلاثة أيام على الضحايا، أكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي اعتقال رئيس المجموعة المتهمة بتنفيذ عملية الاغتيال، مؤكدا فتح تحقيق للوقوف على ملابسات ما جرى. وكان الوضع ملتبسا مساء الخميس الماضي في بنغازي، معقل الثوار الليبيي، حيث حاول مسلحون الدخول الى الفندق حيث كان عبد الجليل يعقد مؤتمره الصحافي الذي اعلن فيه مقتل يونس، بحسب ما أفادت مراسلة وكالة فرانس برس في بنغازي.

● عواصم ـ أحمد عبدالله والوكالات

## إيمان العبيدي تستقر في الولايات المتحدة

واشنطن ـ يو.بي.آي: وصلت الليبية إيمان العبيدي التي كانت محط اهتمام عالمي في مارس الماضي عندما كشفت لوسائل الإعلام الأجنبية عن تعرضها للاغتصاب من قبل عناصر موالية للعقيد الليبي معمر القذافي إلى نيويورك للاستقرار في الولايات المتحدة.

وذكرت شبكة «سي.ان.ان» ان العبيدي وصلت إلى مدينة نيويورك في وقت متأخر من ليل أمس ثم توجهت بالطائرة إلى مكان إقامتها الذي لم يتحدد بعد وذلك بعد 45 يوما قضتها في مرفق للاجئين في رومانيا.

وعبرت العبيدي في اتصال مع الشبكة عن سعادتها لوجودها في الولايات المتحدة وشكرت الحكومة الأميركية ووزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون مضيفة أنها ستكون سعيدة إن تمكنت من مقابلتها في يوم من الأيام.

وقالت إنها ليست مستعدة أو جاهزة للتحدث لوسائل الإعلام في الوقت الحالي.

وقالت الشبكة ان العبيدي حصلت على حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن استقرارها فيها ربما يكون المرحلة الأخيرة من رحلتها التي بدأت في فندق ريكسوس بطرابلس عندما كشفت عن تعرضها للاغتصاب على يد 15 عنصرا من الموالين للقذافي.

## إطلاق نار على اللواء يونس أم على الثورة الليبية؟

اللواء الراحل عبدالفتاح يونس لدى استقباله الزميلين نائب رئيس التحرير عدنان الراشد ومدير التحرير محمد الحسيني الشهر الماضي

رئيس أركان جيش تحرير ليبيا اللواء عبدالفتاح يونس كان الرجل الأكثر شعبية.. بهذا الانطباع عدنا من زيارتنا الى بنغازي الشهر الماضي التي التقينا خلالها على مدى نحو ساعة ونصف الساعة بالرجل.

دعيت مع الزميل عدنان خليفة الراشد إلى حفل تأبيني لشهداء الثورة حضره نحو ألفي شخص من أهاليهم وتواجد فيه كبار مسؤولي المعارضة والمجلس الانتقالي، وعندما ذكر خلاله اسم عبدالفتاح يونس ضجت القاعة بالتصفيق بحماس كبير على عكس الآخرين.

مشكلة المعارضة الليبية رغم حماسها وتطلعاتها الوطنية الصادقة كنظيراتها في العالم العربي تكمن في التناقضات الداخلية التي حرص نظام القذافي على تغذيتها طوال سنين حكمه لاسيما النعرات القبلية التي تشكل اليوم التهديد الأكبر لوحدة المعارضة التي يحتاج الوطنيون من قياديها إلى سنوات لإرساء نمط جديد في نظرة المواطن الليبي إلى الوطن أولا.

سألنا اللواء يونس رحمه الله بوضوح: هل أنت تحت السقف السياسي للمجلس الانتقالي؟ فأجاب: بالتأكيد فهم الشرعية السياسية اليوم. وسألناه: هل تطمع بمنصب سياسي؟ فأجاب: قضيت 42 عاما في هذا المكتب (مكتبه في قيادة القوات الخاصة) وأعتقد ان هذا يكفي.

وعن سبب انشقاقه عن رفيق دربه القذافي الذي رافقه منذ ما قبل ثورة 1969 قال انه قرر ذلك في اللحظة التي طلب فيها القذافي توجيه البنادق إلى صدور الليبيين.

بسبب الإرث الذي خلّفته سنوات حكم القذافي في الشرق الليبي لايزال الكثيرون يعتقدون ان الولاءات والاصطفافات القبلية هي الطريقة الأسهل للحصول على المناصب والوظائف والأدوار في الدولة.

لمسنا بوضوح ان هذا الواقع يفرض نفسه ما ان يعود الشباب من مكان تجمعهم اليومي أمام محكمة شمال بنغازي الى أحيائهم وبيوتهم.

قيادة اللواء يونس لجيش تحرير ليبيا وحالة المراوحة في مواجهة كتائب القذافي على الجبهة لم ترُقْ للكثيرين خاصة من خارج قبيلته (قبيلة العبيد) التي تعتبر أكبر قبائل الشرق الليبي، وكان ثمة تنافس صامت بينه وبين المرشح الأبرز لخلافته العقيد خليفة حفتر وهو من قبيلة الفرجان وهي أيضا من أكبر القبائل الليبية، وحفتر هو ايضا من الرموز البارزة في النضال ضد النظام الليبي والشخصيات التي تعتمد عليها المعارضة في الجانب العسكري بشكل أساسي.

وفي ظل الغموض على الجبهة ونفاد صبر الثوار كان من الطبيعي ان تسود حالة من الانقسام وتبادل الاتهامات، وهو ما جرى وسارع القذافي الى استغلاله بتحريض قبائل الشرق بعضها على بعض، كما يزرع في ذهن قبائل الغرب ان الشرقيين آتون «ليأكلوهم». تطور الأمر الى اتهام اللواء يونس بالتخابر مع القذافي دون الحصول على تكليف من المجلس الانتقالي وجرى حديث عن تحقيق مع الرجل، ثم اغتيل، في ظروف المستفيد الوحيد منها هو القذافي.

في بداية ثورة 17 فبراير كان انشقاق اللواء يونس أكبر وأهم مؤشر على تضعضع نظام القذافي وشرارة الأمل الجدي في انهياره، القذافي نفسه لم يصدق الخبر، فكيف يصدقه أعداء العقيد؟!

القلق والتعب على وجه رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل الذي أعلن خبر الوفاة وهو محاط بعدد من أبناء قبيلة اللواء يونس يلخص ضرورة انتباه المعارضة لعدم الانزلاق إلى متاهات الانقسام القبلي، فإنها بذلك تطلق النار على الثورة نفسها.

● محمد الحسيني

# الاتحاد الأوروبي يحث بريشتينا وبلغراد على العودة إلى طاولة الحوار

عواصم ـ وكالات: أعربت المنسقة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون عن قلقها العميق إزاء استمرار التوتر في شمال كوسوفو، مشددة على إدانتها لأشكال العنف كافة، وأشارت المسؤولة الأوروبية في بيان أمس الى المساعي المكثفة التي يبذلها ممثلها الخاص لإيجاد مخرج من الأزمة الحالية.

وقالت ان العودة الى الحوار تظل الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها لبلغراد وبريشتينا حل القضايا العالقة بينهما، وأضافت ان الجانبين بحاجة الى التواصل الفوري مع المبعوث الأوروبي الذي سيصل الى المنطقة خلال الأيام المقبلة، مشيرة الى ان الاتحاد الأوروبي يتوقع ان يرى تقدما سريعا وجوهريا. كما واصل مواطنون صرب في منطقة شمال كوسوفو المضطربة نصب الحواجز التي أقاموها على طريقين رئيسيين في إطار رفضهم الانصياع لدعوة وقف احتجاجاتهم ضد بعثة حفظ السلام التابعة للناتو «كفور» وبعثة الاتحاد الأوروبي لفرض القانون «يولكس».

وأوقف الصرب الذين يتهمون البعثتين بالانحياز إلى جانب الأغلبية الألبانية والحكومة في كوسوفو الجرارات والشاحنات ووضعوا قطع الأشجار وإطارات السيارات في منتصف الطريقين.

وأقيمت هذه المتاريس بعدما اندلعت أعمال عنف في شمال كوسوفو في وقت سابق من الأسبوع الجاري أودت بحياة شرطي في إطار تصاعد الحرب التجارية بين بريشتينا وبلغراد، وسعت حكومة كوسوفو للسيطرة على نقاط التفتيش الحدودية في المنطقة ذات الغالبية الصربية لتطبيق حظر تجاري على السلع الصربية، ورد الصرب بإشعال النار في أحد المعابر. وإزاء هذه الأوضاع اجتمع مجلس الأمن الدولي لمناقشة ملابسات اندلاع اشتباكات عرقية في كوسوفو ولكنه رفض طلبا من بلغراد لعقد جلسة مفتوحة بمشاركة صربية.

# الناجي الوحيد من منفذي اعتداءات مومباي في 2008 يستأنف حكم الإعدام

نيودلهي ـ أ.ف.پ: طلب الناجي الوحيد من فريق الكوماندوس المسؤول عن الاعتداءات الدامية في مومباي في 2008 التي اوقعت 166 قتيلا، من المحكمة العليا الهندية الغاء الحكم بالإعدام الصادر بحقه في مايو 2010، كما اعلن مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس» امس.

وبحسب هذا المصدر، تم تقديم طلب محمد اجمل امير قصاب عبر سلطات السجون في مومباي حيث يعتقل منذ الاعتداءات، ثم احيل الى الامين العام في اعلى هيئة قضائية في البلاد.

واعلن هذا المصدر رافضا الكشف عن هويته «لقد تقدم بطلب استئناف عبر سلطات السجن في ارثور رود» في مومباي، وكان احد محامي قصاب اعلن في فبراير الماضي نيته استئناف الحكم.

وحكم على قصاب الباكستاني الجنسية، بالإعدام من قبل محكمة استثنائية هندية في ختام محاكمة دامت عاما. وصدر حكم الاعدام بالاستناد الى اربعة اتهامات هي القتل والاعمال الحربية ضد الهند والتآمر والارهاب.

### شقيق قرينة الرئيس التونسي السابق يتعرض لمحاولة اغتيال في كندا

# هل تجرعت ليلى الطرابلسي السم؟

ليلى الطرابلسي

زين العابدين بن علي

عواصم ـ وكالات: قالت وسائل اعلام ومواقع تونسية ان ليلى الطرابلسي قرينة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي نقلت الى مستشفى أبها الخاص في السعودية بعد محاولتها وضع حد لحياتها بالانتحار بالسم.

ووفقا لـ «الاتحاد.نت» فإن ليلى بن علي تجرعت مادة سامة الأربعاء الماضي، وأطلقت بعدها صرخة مدوية نتيجة الألم، وتم نقلها بسرعة الى مستشفى خاص في مدينة أبها السعودية، وسط ذهول زوجها وفزع الحراس وطاقم الخدمة.

من جهته، صرح مدير قسم الطوارئ بالمستشفى د.عبدالله النابلسي، بأن حالة ليلى الطرابلسي مستقرة الآن، بعد ان تمكن الطاقم الذي تولى متابعة حالتها من ايقاف عملية انتشار السم في جسدها.

بينما أكد مدير شرطة منطقة عسير اللواء عبيد بن عباد الخماش، ان التحقيقات الأولية التي يشرف عليها أثبتت ان مواطنا مصريا هو الذي قام بتوفير المادة السامة لليلى الطرابلسي، في احد مراكز التسوق.

من جهة أخرى، قالت صحيفة تونسية أمس إن بلحسن طرابلسي شقيق زوجة الرئيس التونسي السابق بن علي تعرض ليل الأربعاء الماضي إلى محاولة اغتيال أمام مقر إقامته بمونتريال في كندا.

وأوضحت صحيفة الصباح التونسية أنها علمت من مصادر وصفتها بالموثوقة أن مواطنا تونسيا تقدم من الطرابلسي وأطلق عليه رصاصتين أصابت الأولى إحدى يديه في حين أصابت الثانية بطنه.

وأشارت إلى أنه تم نقل الطرابلسي إلى إحدى المصحات لتلقي الإسعافات حيث تبدو أن إصابته غير خطيرة فيما تمكنت قوات الأمن الكندية من إلقاء القبض على المتهم بمحاولة الاغتيال.

يذكر أن الطرابلسي هو الأخ الأكبر لليلى الطرابلسي زوجة بن علي وهو الأكثر تبجيلا لديها وقد فر إلى كندا مع عائلته وخدمه قبل الإعلان عن فرار بن علي إلى السعودية في 14 يناير الماضي.

ويلاحق الطرابلسي في تونس بعدة قضايا جنائية كما صدرت في شأنه أكثر من بطاقة جلب دولية.

في غضون ذلك أصدرت محكمة تونس الابتدائية مساء الأول حكما غيابيا بسجن الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي 16 سنة نافذة لإدانته في جرائم تتعلق بالفساد واستغلال النفوذ وتجاوز السلطة والإضرار المادي بالدولة. وأصدرت حكما مماثلا على رجل الأعمال محمد صخر الماطري وهو صهر بن علي وزوج ابنته سيرين التي قضت المحكمة بسجنهما ايضا لمدة 8 سنوات نافذة.

وتعد هذه ثالث محاكمة غيابية في تونس لزين العابدين بن علي (75 عاما) الذي هرب يوم 14 يناير الماضي إلى السعودية مع زوجته ليلى الطرابلسي (55 عاما) واثنين من أبنائهما في أعقاب ثورة شعبية أنهت 23 عاما من حكمه.

وقضت المحكمة بتغريم بن علي وصهره 44 مليون دينار اي ما يقارب 22 مليون يورو لكل منهما، وابنته سيرين 30 مليون دينار وما يقارب 15 مليون يورو تعويضا عن «الضرر المادي الحاصل للدولة» جراء ما ارتكبوه من جرائم.

وفرضت المحكمة على المتهمين الثلاثة دفع غرامة مشتركة بقيمة 25 مليون دينار (12,5 مليون يورو) تعويضا عن «الضرر المعنوي الحاصل للدولة».

وجاء في نص القرار الاتهامي للقضية أن بن علي «استغل نفوذه ليبيع قطعتي أرض ملك الدولة بمنطقة البحيرة الراقية (وسط العاصمة تونس) لابنته وزوجها مقابل مبلغ أدنى بكثير من سعر السوق».

وأورد القرار أن قطعتي الأرض تمسحان 89 ألف متر مربع وأنهما بيعتا لابنة بن علي وزوجها مقابل 23 دينارا فقط (حوالي 12 يورو) للمتر المربع الواحد في حين يبلغ السعر الحقيقي للمتر 350 دينارا (حوالي 175 يورو).

وتابع القرار أن نسرين بن علي وزوجها باعا في وقت لاحق قطعتي الأرض مقابل 1500 دينار (750 يورو) للمتر المربع الواحد ليحققا بذلك أرباحا خيالية وصلت إلى 18 مليون دينار (9 ملايين يورو).

### السجن 16 سنة لبن علي وصهره و8 سنوات لابنته

# تشاڤيز يشبه نفسه بطائر العنقاء ويشعر بأنه ولد من جديد

كراكاس ـ رويترز: قال الرئيس الڤنزويلي هوغو تشاڤيز الذي بدا في صحة أفضل بعد تلقيه العلاج من السرطان انه يشعر انه ولد من جديد مثل طائر العنقاء، وذلك في مناسبة عيد ميلاده السابع والخمسين في علامة على اعتقاد الزعيم الاشتراكي انه يتغلب على المرض. وقال تشاڤيز الذي يتهمه معارضوه بانه صاحب اتجاهات متعصبة «بلغت عامي السابع والخمسين وكأنني ولدت من جديد.. حياة جديدة.. عودتي الابدية».وفي الماضي عاد منتصرا من انقلاب فاشل قاده ومحاولة انقلاب أبعدته لوقت قصير عن السلطة.

وأضاف في اتصال هاتفي مع التلفزيون الحكومي من القصر الرئاسي أمس الأول «أنا مثل طائر العنقاء.. عدت الى الحياة».

وقال انه يتوقع أن تنتهي المرحلة القاسية من مرضه بنهاية العام ودعا رؤساء دول أميركا اللاتينية الى قمة في ديسمبر المقبلكان ألغاها في وقت سابق لأسباب صحية. وقام تشاڤيز برحلتين الى كوبا لإزالة ورم كبير وبدء العلاج الكمياوي. من ناحية أخرى اتهم تشاڤيز واشنطن بالتدخل في شؤون ڤنزويلا، رغم أن الولايات المتحدة وهي أغنى دولة في العالم تواجه أزمة محتملة بشأن الديون. وقال في اجتماع حكومي يوم الاربعاء «الامبراطورية مفلسة ويمكن ان تجر نصف العالم معها الى الوراء. عالجي مشكلاتك أولا أيتها الامبراطورية المتفسخة». وأوضح تشاڤيز ـ الذي يريد ان يسعى الى الفوز بولاية رئاسية واحدة على الأقل مدتها ست سنوات ويسخر من خصومه دائما بقوله انه سيبقى في منصبه لعقود ـ هذا الأسبوع انه لايزال عازما على خوض المنافسة في الانتخابات الرئاسية العام المقبل.

# 20 قتيلاً و35 جريحاً في المعارك المحتدمة بمقديشو

مقديشو ـ يو.بي.آي: قتل 20 شخصا وأصيب 35 آخرون خلال المعارك المحتدمة بين القوات الحكومية الصومالية المدعومة بقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي ومقاتلي حركة «الشباب المجاهد» في العاصمة الصومالية مقديشو.

ونقلت إذاعة «شابيل» الصومالية امس عن شهود ان ما لا يقل عن 20 شخصا قتلوا فيما أصيب 35 آخرون بالمعارك العنيفة التي تشهدها مقديشو والتي ترمي القوات الحكومية من خلالها الى إخراج مقاتلي «الشباب» من المدينة. وذكرت الإذاعة ان الطرفين المتقاتلين استخدما أسلحة ثقيلة وخفيفة.

وتمكنت القوات الحكومية وقوات حفظ السلام من الدخول إلى أرض كانت تسيطر عليها حركة الشباب.

وقال مسؤولون عسكريون صوماليون ان القوات الحكومية بالاشتراك مع قوات حفظ السلام وقوات «أهل السنة» حققت مكاسب كبيرة وألحقت خسائر بحركة «الشباب» فقتلت العشرات منهم. وقال الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد ان قواته حققت تقدما في مقديشو وحثها على الاستمرار بالقتال ضد حركة الشباب.